

بطاقة انتماء الى الوطن العربي

- ١ -

تعرفني ارضي العربية طفلا -
ينتقل في الاحياء - يبيع « العلكة » يا بيروت .
يحمل « صندوق البويا » يمسح احذية (النبلاء) -
حذاء احمر مغبرا ، متسخا ابيض ،
اسود - عرفتني سابق ذي عهد بلدي ..
يعرفني - حي المصراة ، باب العامود .

- ٢ -

يدفعني الحب لاطفال العالم ان احمل رشاشا ،
ما عاد الصمت يفيد بشيء يا وطني :
ما عاد لشعري فائدة ، في وقت اصبح فيه رغيف الخبز -
هوية انسان يكبح يومين ، ولا يلقي أكلا فيموت .

- ٣ -

تدعوني بلدي ان اتفن قتل الاعداء ،
اشارك في خلق الانسان

« الرفض » تعمق في ذاكرتي - في الاحساس
« جاء الحق ، وزهق الباطل -
« الثورة » هدمت كل اساس
ان الباطل كان زهوقا » .

- ٤ -

بلدي .. يا بلدي .. يا بلدي
هذا زمن العنف الثوري .. الردع ، وتحديد الاشياء -
وبقر بطون المتخومين
الارض تميد .. تميد .. تميد ،
الجوف يمور ،
اقول سينفجر البركان

- ٥ -

تعرفني ارضي منذ الصغر اموت ايبا -
لا اركع خوفا من سوط المأجورين .
يعرفني الجوع .. الليل .. النجم .. الطير
القمر .. الصباح - صديقا ،
تعرفني اشجار اللوز البرية ، اشجار الكرمة ..
تعرفني اشجار التين ،
ينابيع الوطن المحتل ،
هضاب القدس -
ازقة بلدي ، سهل جنين ،
وجبل النار ، ورام الله ، وغزة ..
هذي ارض الثورة - بلدي تعرفني - كل فلسطين .

- ٦ -

بلدي .. يا بلدي .. يا بلدي -
تعرفني الارض العربية طفلا -
ينمو في الاحياء .. على الطرقات
يبيع « الشومر » والزعتر ،
يقتات « العليق البري » بطعم التوت .
يعرفني العالم يا بلدي -
طفلا مهمورا بالاختام على كفيه ،
على قدميه ،
على شفثيه - تجمع كل ذباب العالم في وطني .
عرفوني - الساكت مذلولا .. ينمو .. لا ينمو ..
ما عرفوا اني تحت الجلد اخبىء حقدا طبقيا -
غضبا .. بركانا امهله - لا اهمله
ما قرأوا تاريخ الثورات الشعبية والكونية

- ٧ -

تعرفني الارض العربية ،
يعرفني « المسلخ » و « الجية » و « ضبية »
تعرفني « الدامور »
شوارع « بيروت » العذراء - المغتصبة ..
بيروت الثيب ،
على كتفي تحط هموم العمر الضائع ،
بين فنارات العائم - في هذا القرن ،
- القهر على وجهي « سمة »
والفرح سجين ، خلف عظام الصدر
البسمة شنقت منذ سنين مات الجسد
وهذي روحي يعرفها كل الفقراء .

- ٨ -

اني من صلب الاباء ولدت فقيرا لا انكر .
اعيش فقيرا - لا انكر
لكني اصرخ اذ ينكر اني انسان ! ..
افجر كل عذابات العمر المحروم ،
واشعل نارا اوصلها في كل مكان -
حط القهر عليه جناحيه السوداء ،
افجر ارض العرب براكيننا من نار بدل النفط -
فلا يبقى وطني - قطعا .. اشلاء تنهشه الغربان ،
وحوش الغاب التتريين ،
انا انسان .